

1 | تفسير سورة الشورى - رمضان 3341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. والصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صلي وسلم وزد وبارك على النبي محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

من سورة الشورى يقول ربنا عز وجل في الآية السادسة والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم وكذلك اوحينا اليك قرآنا
عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه - [00:00:20](#)

فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي
ولا نصير اولياء الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير - [00:01:20](#)

وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت. ذلكم الله واليه انيب من يقرأ يا باسْمهندس والذين اتخذوا من
دونه اولياء الله حفيظ عليهم وكذلك اوحينا - [00:02:20](#)

ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه. فريق في الجنة ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته
والصابرون ما لهم من ولي ولا نصير - [00:03:30](#)

هو الولي الله هو الولي فهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه
توكلت بعد ان ذكر ربنا عز وجل ضالة - [00:04:20](#)

مشركين الذين يتخذون من دونه اولياء. لا يجوز لهم ان يعبدوهم من من دون الله ثم قال ربنا عز وجل الله حفيظ عليهم اي عليم
بهم. شهيد عليهم وما انت عليهم بوكيل. قال ربنا عز وجل. وكذلك اوحينا اليك يا رسولنا - [00:05:10](#)

قرآنا عربيا. فهذا القرآن الذي نقرأه انما هو وحي ربنا الى رسوله صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام اوحى اليه هذا
القرآن من الله. لم يأخذه جبريل من السماء. وانما اخذه من - [00:05:40](#)

الله انما اخذه من الله. وكذلك اوحينا اليك قرآنا. وسمي القرآن قرآنا لاجتماع اياته ثم لاجتماع سورته. فقريت الشيء اذا جمعته ثم
وصف هذا القرآن بانه قرآن عربي. فقال اوحينا اليك قرآن - [00:06:10](#)

عربيا. عربيا. فلا يجوز ان يجعل القرآن بغير العربية نعم يجوز ان نترجم معاني القرآن للغات الحية الموجودة نترجم معاني القرآن الى
اللغة الانجليزية الى اللغة الالمانية الى اي لغة من - [00:06:40](#)

الموجودة. لكن ان نترجم القرآن نفسه الى غير اللغة العربية فهذا لا يجوز. ومن هنا فان قراءة القرآن لا تصح الا باللغة العربية.
وهي لغة قريش. لغة قريش هل يجوز ان يقرأ القرآن بلهجة غير لهجة قريش؟ لا. لا يجوز - [00:07:10](#)

يعني حتى لو ان انسانا اعجميا يريد ان يقرأ القرآن يتعلم اللغة العربية قضية ليقرأ القرآن. وقد سمعت بنفسني الاعاجم يقرأون القرآن
قراءة عربية هناك بعض الاصوات لا يتقنونها كصوت الضاد. او صوت الخاء - [00:07:40](#)

فصوت الخاء عند الاعاجم لا يتقنونه وكذلك صوت الضاد لا يتقنونه. وهناك بعض المخارج آآ يحدث فيها لبس عندهم. لكنهم يتكلمون
او يقرأون القرآن باللغة العربية ومن جميل ما اذكر انه في احد الرحلات الى احدى الدول كان صاحبها - [00:08:10](#)

اذا تحدث باللهجة المصرية اذا تحدث باللهجة المصرية قال لي هؤلاء القوم ماذا يقول؟ ترجم لنا ماذا يقول. يعني مثلا اذا قال وبعدين

احنا هنعمل وبعدين كلمة وبعدين هم لا يعرفونه وانما يعرفون ثم - 00:08:40

افعل فاذا ما قلت وبعدين كذا كلمة وبعدين ديت مش عندهم. هنا يتفصل يحصل فصل. فعاوزين ان من يترجم لهم اللهجة الى اللغة العربية. ومن هنا فان من اعظم اسباب وحدة المسلمين ان - 00:09:10

كلموا باللغة العربية. من اعظم اسباب وحدة المسلمين الكلام باللغة العربية. الاعاجم يتكلمون هنا اللغة العربية بطلاقة. لانه عندما يتعلمون اللغة العربية لا يتعلمون لغة سوق ستوتة انما يتعلمون ماذا؟ يتعلمون اللغة العربية على اصولهم. ومن هنا اذا اراد ان يقرأ القرآن - 00:09:30

قال فانه يقرأ باللغة العربية. وان تعجب فاعجب من هؤلاء العرب الذين يقرأون القرآن بلهجتهم فيحدث ما لا يمكن ان يتصور. يعني رجل يقرأ القاف جيم ودي مسألة مشهورة. زي الرجل الفقيه الذي تكلم مع الناس فالتاس قالوا له انت - 00:10:00

جاموس العلم يقصدون انت قاموس العلم. فالقاموس هو البحر المحيط فارادوا ان يعبروا عن عظم علمه فقالوا انت جاموس العلم. فقال لهم واين العجول التي تفهم. فاجعلوه جاموسا وجعلهم عجولا. سمعت احكم - 00:10:30

يقرأ انا انزلناه في ليلة القدر. يقول ايه؟ انا انزلناه في ليلة الجدر. وما ادراك ما القدر ليلة الجدر الله قدر ما هذا فلا يجوز ان يقرأ القرآن الا باللغة العربية - 00:11:00

عندنا لغات موجودة تكلم بها العرب بني تميم وهذيل والحادث بن كعب او بالحادث بن وهي المشهورة عند العرب بلغة اكالون البراغيث. فلا يجوز الا ان نقرأ القرآن بلغة قريش - 00:11:20

فقال ربنا عز وجل وكذلك اوحينا اليك قرآنا ماذا؟ عربيا. عا را طبيا عربيا. وهذا القرآن العربي الذي اوحى الى نبينا مصطفى ربنا صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لتنذر ام القرى ومن حولها. فام القرى - 00:11:40

قرى مكة ام القرى مكة وام الشقي اي اصله. ام الشى اصله فكأن اصل القرى مكة. وبداية العمران الانساني مكة. ولكن كيف تم ذلك هذه مسألة في بطن الغيب لا نعلمها. وحسبنا خبر ربنا سبحانه - 00:12:10

لتنذر ام القرى ومن حولها ومن حولها يعني بعض الناس خبروني بان مكة تقع في مركز العالم. ان مكة تقع في مركز العالم فلو كان ذلك صحيحا علميا لكان في ذلك اشارة الى هذا المعنى. انها اذا وقعت في مركز - 00:12:40

عالم اذا هي اصل العالم. والوحي لاناذار مكة وما حولها. وما حولها يبقى كل ما حولها فهذا يدل على عالمية الرسالة. وعلى شمول الوحي لجميع الناس. ولهذا عند الاخبار يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - 00:13:10

يا ايها الناس الناس كلها ثم اكد العموم في حال المعبر عنه بقوله جميعا وتنذر يا رسولنا وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه اي تنذر الناس وتحذرهم يوم القيامة. ومن اسماء يوم القيامة انه يوم - 00:13:40

تتجمع وسمي يوم القيامة بيوم الجمع لاجتماع الناس فيه. وهذا اليوم لا لا ريب فيه لا شك فيه. فاذا ما حشر الناس وحققهم ربنا عز وجل وحاسبهم قال ربنا فريق في الجنة نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم وفريق في السعير في النار - 00:14:10

ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة. امة على الهداية او امة امة على الضلالة قادر سبحانه وتعالى على ذلك. ان يجعل الناس جميعا مهتدين او ان يجعلهم جميعا على ضلالة وشقاء. ولكن هذا اضراب ولكن - 00:14:40

عن هذا المعنى ليأتي معنى جديد ولكن يدخل من يشاء في رحمته يهديه في الدنيا ثم ينعم عليه بالجنة في الآخرة. اما الظالمون ما لهم من ولي من ولي يحبهم او يدينهم او يعمل على خيرهم لانهم لم ينقادوا لهذا الوحي - 00:15:10

وما لهم ايضا من نصير ينصرهم من بأسنا وبطشتنا. يعود الكلام الى هؤلاء المشركين الذين اتخذوا من دون الله تعالى اولياء. والله تعالى شهيد عليه مطلع عليهم يعود الكلام مرة ثانية اليهم. لان القرآن يريد ان - 00:15:40

ناقش مسائل محاربة التوحيد وهذه الصور يريد ربنا عز وجل ان حضها دحضا من قلوب العباد. حتى تغسل القلوب بالتوحيد. فكل مظاهر الشرك يذكرها الله عز وجل ليحاربها وليحذر منها. ثم يقرر التوحيد بكل السور القياسية - 00:16:10

والامثلة العقلية للتقريب وللتوضيح وللبيان. يقول ربنا عز وجل ام اتخذوا من من دونه اولياء. فالله هو الولي. وهو يحيي الموتى وهو

هو على كل شيء قدير. خطاب التوحيد كثيرا ما يتضمن خطاب المنن. 00:16:40 خطاب -
منن المنن التذكير بنعم الله عز وجل. لو مسكت القرآن من اول سورة البقرة الى اخر القرآن وتأمل الكلام عن التوحيد والشرك تجد
الكلام في التوحيد والشرك فيه الكلام عن منن الله عز وجل وبديع خلقه. مثلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:17:10
والذين من قبلكم لعلكم تتقون. يبقى ده امر الناس بايه؟ بعبادة الله. الذي جعل الارض فراشي. والسماء بناء. وانزل من السماء ماء.
فاخرج به من الثمرات رزق لكم. وبعدين يقول ايه؟ ها؟ فلا تجعلوا لله اندادا. فانظر الى التوحيد - 00:17:40
تقرير التوحيد ثم يتضمن هذا السياق الحديث عن منن الله تعالى وافضاله وخلق له ليه؟ لتمتلى القلوب تعظيما لله عز وجل. وحبا لله
عز وجل واكبارا لله عز وجل يكون هذا ادعى الى طاعته وتعظيم شرعه سبحانه. ايضا ام اتخذوا من دونه اولياء؟ انكارا - 00:18:10
انكار على هؤلاء المشركين. هؤلاء الاولياء لن يصنعوا لهم شيئا. لن يدفعوا عنهم ضرا ولن يجلبوا لهم خيرا. لان الولي هو الله عز وجل.
ومن جملة صنعه انه يحيي الموتى وان - 00:18:40
انه على كل شيء قدير. وما اختلفتم فيه ايها المؤمنون من شيء كلمة شيء نكرة. اتت في سياق ماذا؟ في سياق النفي وما اختلفتم فيه
من شيء اي الذي اختلفتم فيه. اي شيء تختلفوا فيه - 00:19:00
فحكمه الى الله رده الى الله. ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى توحيده والى تعظيمه والى اجتناب
معصيته وصل اللهم وسلم على النبي الحبيب محمد - 00:19:30